

خطاب صاحب الجلالة

بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

جلالة الأمبراطور
أصحاب الفخامة
حضرات السادة

يطيب لي ونحن في غمرة الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية أن أوجه إليكم أطيب التحيات وأعبر لكم عن أصدق مشاعر الود والتقدير، وأخص بالشكر جلالة الأمبراطور هيلاسلاسي الذي أبى إلا ان يستضيفنا بهذه المناسبة في عاصمته التي حظيت بفخر ميدلا مؤسستنا بها، مؤكداً جلالته بذلك وإن كان الأمر لا يحتاج إلى توكيد ما أثر عنه وشعبه من ضيافة ونبل وكرم، وما يحبو به منظمتنا من رعاية ويوليها من اهتمام.

جلالة الأمبراطور
أصحاب الفخامة
حضرات السادة

لقد قطعت قارتنا خلال العشر سنوات الأولى من عمر منظمتنا المديد مراحل مهمة وحققت منجزات ذات بال، فخلال هذه المدة تحررت شعوب إفريقية عديدة من الاستعمار، وعم الوعيُ شعوباً أخرى من قارتنا لم تتحرر بعد، فاشتدت مقاومتها للمستعمر، وتوالت ضرباتها ضد قواته الاحتلالية ومؤسساته الاستغلالية، كما سارت منظمتنا قدماً في طريق تحررها الاقتصادي ورقيها الاجتماعي، وأصبح الكثير منها يستثمر ثرواته لخير شعوبه وصالح أبنائه، ويستبدل بها ما هو في حاجة إليه من مواد في نطاق تعاون اقتصادي دولي، مبني على أساس الاحترام والمساواة، فارتفع بذلك مستوى الانسان الافريقي وصار لقارتنا المكانة المرموقة والكلمة المسموعة في المحافل الدولية.

جلالة الأمبراطور
أصحاب الفخامة
حضرات السادة

إن الطريق الذي يجب علينا أن نقطعه في السنين المقبلة طريق وعر وطويل، فما زالت شعوب عزيزة علينا في ناميبيا وأنكولا والموزامبيق، وغينيا بيساو، والصحراء ترزح تحت نير الاستعمار، ولا يزال إخوان لنا في روديسيا وافريقيا الجنوبية يعانون الأمرين على يد أقليات مستبدة جعلت من الميز العنصري شعاراً لها وأسلوبا في الحكم والحياة، ولا تزال إحدى دول قارتنا وعضو في منظمتنا جمهورية مصر العربية محتلة أجزاء شاسعة من أراضيها من طرف إسرائيل التي تتميز بكل ما يتميز به الاستعمار والعنصرية من طغيان وكبرياء، وما زالت

قوات رجعية ومنظمات احتكارية تسعى لزرع الفتن والفوضى في قارتنا ليتسنى لها بصفة من الصفات أن تعود إلى امتلاك رقابنا، والاستيلاء على خيراتنا، والتحكم في مصيرنا، فحتم علينا أن نزيد من يقظتنا وحذرنا لنرد عنا المكايد والمؤامرات، ولنحتفظ بمكاسبنا القديمة ونضيف إليها مكاسب جديدة.

جلالة الأمبراطور

أصحاب الفخامة

حضرات السادة

إن منظمتنا أداة خير وتعاون وبناء، وهي تعمل في ظل المواثيق الدولية والقوانين المنطقية لتوطيد السلم ودعم الحرية وبناء مجتمع إنساني فاضل تعيش فيه شعوب الأرض متكاتفة متعاطفة متعاونة، فعلينا ونحن نسير تحت شعار هذه المبادىء ونسعى لبلوغ تلك الغايات أن نعبىء القوى ونتسلح بالعلم ونسير بنفس الخطى التي يسير بها المتقدمون الأقوياء حتى لا نبقى في المؤخرة، وحتى نسهم بالحظ الوفير في كل ميدان من ميادين الحياة.

جلالة الأمبراطور

أصحاب الفخامة

حضرات السادة

أجدد في ختام هذه الكلمة التحية وأكرر التهنئة وأتمنى أن نلتقي هنا في احتفال مقبل من احتفالات منظمتنا وقد تكامل العدد وتلاحق المدد، واستعادت الشعوب المستضعفة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الشقيق حقوقها المهضومة، وحرياتها المسلوبة، واختفي من افريقيا والعالم أجمع كل مظهر من مظاهر الاستعمار والميز السلالي والغصب والاستغلال.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الجمعة 21 ربيع الثاني 1393 — 25 ماي 1973

(1) ألقاه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي عبد الله نيابة عن صاحب الجلالة الملك.